

407713 - توقف عن الاستمناء عند سماع أذان الفجر، فنزل المنى بعده، فهل يصح صومه؟

السؤال

أنا مارست العادة السرية، وسمعت أذان الفجر فتوقفت على الفور، ولكن عندما توقفت نزل منى المنى، فهل صومي صحيح؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

العادة السرية (الاستمناء) محرمة، ويلزم التوبة منها.

وينظر: جواب السؤال رقم: (329).

ثانياً:

إذا أمسكت عن الاستمناء عند أذان الفجر، ثم خرج المنى بغير إرادة منك: فصومك صحيح.

وقد نص العلماء رحمهم الله على مسألة شبيهة بهذه المسألة، وهي فيمن جامع ليلاً ثم نزل منه المنى نهاراً ، فقالوا: إن صومه صحيح.

قال في "الجوهرة النيرة" (1/138) وهو من كتب الحنفية: "وَلَوْ خَشِيَ الْمَجَامِعُ طُلُوعَ الْفَجْرِ، فَنَزَعَ، فَأَمْنَى بَعْدَ الْفَجْرِ: لَمْ يُفْطِرْ" انتهى.

وقال في "حاشية الدسوقي" (1/523) وهو من كتب المالكية :

" لَوْ جَامَعَ لَيْلًا، وَنَزَلَ مِنْهُ بَعْدَ الْفَجْرِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، كَمَنْ اكْتَحَلَ لَيْلًا، ثُمَّ هَبَطَ الْكُحْلُ لِحَلْفِهِ نَهَارًا " انتهى . ونحوه في "شرح الخرشي على مختصر خليل" (2/249) .

وقال البهوتي في كشف القناع (2/321) وهو حنبلي: " (أو أمنى نهاراً من وطء ليل) لم يفطر؛ لأنه لم يتسبب إليه في النهار، أو أمنى ليلاً من مباشرته نهاراً: فلا فطر بذلك كله" انتهى.



والله أعلم.